

وقت، للتداول في مخاطر هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة والجملة الاسرائيلية والغربية على العراق (فلسطين الثورة، ١٩٩٠/٤/٢٩). كما أجرى عرفات، بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٤، جولة محادثات مع المسؤولين في الدوحة، والمنامة، في اطار جولة له على الزعماء العرب، للدعوة الى القمة الطارئة.

وإذا كان عرفات أكد ضرورة عقد القمة العربية بشكل مباشر عبر تصريحاته ومحادثاته مع الرؤساء والملوك العرب، أو عبر ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية، فإنه، أيضاً، حذّر الأمة العربية من مغبة النوايا العدوانية التي تختبئ وراء الممارسات الاسرائيلية، وأكد ان اعلان اسرائيل عزمها على مواصلة مشروع «اسرائيل الكبرى» والعمل على «توفير المجال الحيوي لهذا المشروع التوسعي» هو تهديد مباشر للعرب بالحرب (المصدر نفسه).

الى ذلك، لقد أثمرت الجهود الفلسطينية، العربية، الرامية الى عقد القمة؛ إذ أعلنت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن اكتمال النصاب القانوني لعقد القمة.

### التحرك، دولياً

أمّا على صعيد التحرك الدولي، فقد التقى عرفات الرئيس الاميركي السابق، جيمي كارتر في مقرّ الاليزيه، وبحضور الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران؛ الامر الذي لا يخلو من مغزى سياسي بارز.

كما وصل عرفات، بتاريخ ١٩٩٠/٤/٥، روما، قادماً من باريس، في زيارة استمرت زهاء يومين، تلبية لدعوة من الحكومة الايطالية. وقد التقى عرفات رئيس الجمهورية الايطالية، فرنسيسكو كوسيجا؛ كما اجتمع مع رئيس مجلس النواب، جوليو اندريوتي، ثمّ التقى البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان، بتاريخ ١٩٩٠/٤/٧، وأجرى معه مباحثات حول التطورات في الشرق الاوسط، لا سيما وضع مدينة القدس والاماكن المقدسة فيها. وعلم ان المباحثات تناولت مطالب الفاتيكين بأن تتمتع مدينة القدس بوضع خاص بضمن دولي (القبس، الكويت، ١٩٩٠/٤/٨).

والى العاصمة التشيكوسلوفاكية وصل عرفات،

أكدت المباحثات وجوب تفعيل عمل اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة كأداة تنفيذية للجهود المشتركة، الاردني - الفلسطيني.

من جهة أخرى، أشارت المصادر الرسمية الفلسطينية الى ان م.ت.ف. تقدّمت بورقة عمل لصوغ العلاقة المستقبلية بين الشعبين، الاردني والفلسطيني، وان أبرز نقاط تلك الورقة هي قضية الجنسية، وجوازات السفر، والعلاقات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، بين الاردن وفلسطين. وإذا كانت الكونفدرالية بين فلسطين والاردن هي عنوان المحادثات، فإن الموقف الاردني الرسمي لا يزال عند ذلك الذي أعلن عقب فك الاردن لعلاقاته الادارية والقانونية مع الضفة الفلسطينية، وهو ان موضوع اعلان الكونفدرالية سابق لاوانه، ولا بد من اقامة الدولة الفلسطينية أولاً (مازن مصطفى، الحوادث، لندن، ١٩٩٠/٤/٢٧).

من جهة أخرى، أوضح عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عبدربه، ان الوفدين، الفلسطيني والاردني، توّصلاً، خلال الاجتماعات المشتركة في عمّان، بتاريخ ١٩٩٠/٤/١٧، الى اتفاق حول التنسيق المشترك في مختلف المجالات. وأوضح عبدربه ان الجوانب العملية لهذا التنسيق ستبحث في الفترة المقبلة، مشيراً الى التوجّه نحو تشكيل لجان متخصصة لتنظيم عملية التنسيق على المستوى السياسي، والاعلامي، والاقتصادي (الحرية، ١٩٩٠/٤/٢٩).

وعلى صعيد الاتصالات الفلسطينية - الاردنية للتمهيد للقمة المقترحة، زار عرفات طرابلس الغرب، بتاريخ ١٩٩٠/٤/١٠، فالتقى الرئيس الليبي، معمر القذافي، وتداولوا في الامور مطولاً، ثمّ غادر عرفات بعدها الى بغداد. وفي بغداد، تباحث عرفات مع الرئيس صدام حسين بصدد التهديدات الاسرائيلية للعراق، والحملة الغربية ضده (الثورة، بغداد، ١٩٩٠/٤/١٢).

وفي السياق عينه، تحادث عرفات مع العاهل السعودي، فهد بن عبدالعزیز، بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٣، في مدينة مكة المكرمة، التي وصلها عرفات في ١٩٩٠/٤/٢٢. وتركّز اللقاء على البحث في موضوع عقد قمة عربية طارئة بأسرع